الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية في مادة
مدخل إلى علوم التربية

المستوى: سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية (LMD)

السداسي: الثاني

إعداد الدكتور: لعريض حسني

الرتبة: أستاذ محاضر – ب–

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية في مادة
مدخل إلى علوم التربية

المستوى: سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية (LMD)

السداسي: الثاني

إعداد الدكتور: لعريض حسني

الرتبة: أستاذ محاضر – ب–

السنة الجامعية: 2024/2023

قائمة المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الواجهة	أ
02	قائمة المحتويات	ب
06	بيانات المقياس	د
	المحور الأول: تعريف علوم التربية، مفاهيم أولية	
	مقدمة	1
	1- التربية من منظور عام	4
	1-1- لغويا و اصطلاحا	5-4
	1- 2- تعاريف حديثة للتربية	7
	1- 3- تعريف علوم التربية	8
	1- 4- التمييز بين المفاهيم (التربية، التعليم، البيداغوجيا)	10
	2- أهداف التربية	10
	3- خصائص التربية	12
	المحور الثاني: الأسس العامة للتربية	
	1- الأساس الأنثربولوجي	16
	2- الأساس الأكسيولوجي	16
	3- الأساس الفينومينولوجي	18
	المحور الثالث: نشأة علوم التربية و مراحل تطورها	
	1- العصر البدائي	20
	2- العصور القديمة	21
	3- التربية في العهد الإسلامي	25
	4- التربية في العصور الوسطى بأوروبا	27
	5- التربية في العصر الحديث (المعاصر)	30
	المحور الرابع: المدارس الكبرى	
	1- المدرسة المثالية (أفلاطون)	37
	2- المدرسة الطبيعية (جان جاك روسو)	39

1- الاتجاه الإنساني	**51**
2- الاتجاه النفسي – التربوي	**51**
3- الاتجاه العلمي	**52**
4- الاتجاه الاجتماعي	**52**
المحور السابع: ميادين التربية	
أولا: التربية المقارنة	**54**
ثانيا: التربية و التكنولوجيا	**55**
ثالثا: سيكولوجية التربية	**55**
المحور الثامن: الفرد / الفرد و الأسرة / الفرد و المجتمع	
تمهيد	**58**
1- الدور التربوي للأسرة	**59**
2- عملية التنشئة الاجتماعية	**60**
3- حاجة المجتمع للتربية	**61**
قاتمة المراجع	**62**

بيانات المقياس

عنوان المقياس: مدخل إلى علوم التربية.

طبيعة المقياس: وحدة تعليم أساسية.

الطلبة المعنيون بالمقياس: سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية (LMD)

السداسي: الثاني.

المعامل: 02.

الرصيد: 05.

طريقة التقييم: امتحان كتابي في نهاية السداسي بالنسبة للمحاضرات.

التعريف بالمادة:

تعتبر مادة مدخل إلى علوم التربية كمادة أساسية مقررة خلال السداسي الثاني لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية ، فهو مدخل رئيسي يعتمده الطالب في دراسة باقي المواد النفسية والاجتماعية والتربوية . بالإضافة إلى هدف الوصول بطالب الجذع المشترك علوم اجتماعية والمقبل على عملية التوجيه إلى السنة الثانية بكل تخصصاتها، بغية التمكن من:

– أن يتعرف الطالب على علوم التربية وأهدافها وأهميتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى، كما يتعرف على ميادينها ومدارسها.

– فهم أبعاد التطور التاريخي للفلسفة التربوية والقدرة على استثمارها في أدائه الكفائي والتربوي.

– التمكن من بعض المفاهيم والمصطلحات الشائعة في حقل علوم التربية ، والعمل على توظيفها في شتى المواقف التعليمية التعلمية.

– التمكن من تطبيق الطرائق التربوية في مختلف المواقف البيداغوجية ذات الصلة مثل : تعليمية المواد ، إدارة الصف، الفشل المدرسي ، التسرب المدرسي ، تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة..

توجيهات بيداغوجية :

– إجبارية حضور دروس المحاضرات لطالب الجذع المشترك علوم اجتماعية.

مقدمة:

تأتي هذه المطبوعة لتتناول مقياس من بين المقاييس التي تدرسونها خلال مساركم الدراسي في السنة الأولى جدع مشترك علوم اجتماعية، ألا وهو مقياس مدخل إلى علوم التربية، فهذا المقياس جاء ليركز على أبرز المفاهيم و المصطلحات و الأفكار التي تصب في الموضوع من مختلف المجالات المعرفية للتعريف بعلوم التربية و بأهميتها و إبراز وظيفتها و مكانتها و توضيح آفاقها المستقبلية في بناء الإنسان الحضاري.

وجاءت هذه المطبوعة بثمانية (08) محاور يعتبرها المؤلف أساسية لدراسة علوم التربية، ولا يمكن للطالب (ة) الاستغناء عنها أو تجاوزها.

فكانت البداية بالتطرق لمفهوم التربية، من خلال تعريفها، و التمييز بينها و بين بعض المفاهيم ذات الصلة، كذلك إبراز أهميتها وأهدافها التي يسعى لبلوغها و خصائصها.

وجاء المحور الثاني بموضوع ذو أهمية بالغة في دراسة علوم التربية، ألا وهو الأسس التي تقوم عليها التربية، فهي بمثابة المنابع و القواعد و المبادئ التي تنبثق منها الأفكار و النظريات و الممارسات التربوية.

والمحور الثالث تناول نشأة علوم التربية و مراحل تطورها ، وهو موضوع لا يقل أهمية أيضا عن موضوع الأسس، كون أنه يمثل سيرورة لكبرى المحطات التاريخية في موضوع التربية .

والمحور الرابع ركز على المدارس الكبرى في مجال التربية، وأهميتها .

فيما تناول المحور الخامس علاقة التربية بالعلوم الأخرى التي تستدعي الاستنجاد بها و الانفتاح عليها.

أما المحورين السادس و السابع تناولا عنصرين مهمين في مجال التربية، ألا و هما اتجاهات علوم التربية و ميادينها.

و المحور الثامن سعى إلى توضيح الدور التربوي ضمن النسيج الاجتماعي المكون من الفرد و الأسرة و المجتمع.

إذن عزيزي الطالب (ة)، هذه المحاور هي مواضيع مهمة جدا في تكوينك وفهمك فهما جيدا لعلوم التربية.

المحور الأول: تعريف علوم التربية (مفاهيم أولية)

1- التربية من منظور عام

1-1- لغويا و اصطلاحا

1- 2- تعاريف حديثة للتربية

1- 3- تعريف علوم التربية

1- 4- التمييز بين المفاهيم

(التربية، التعليم، البيداغوجيا)

2- أهداف التربية

3- خصائص التربية

1-التربية من منظور عام:

تعددت و اختلفت تعريفات علوم التربية تبعا للنظرية التي يعتنقها واضع التعريف إلى جانب المرحلة التاريخية التي مرت بها.

إن كلمة "تربية"، من الكلمات الشائعة التداول بين الناس في الحياة العامة, ويستعملونها كثيرا. كقولهم: "فلان قليل التربية" أو " فلان حسن الأخلاق والتربية."

إن هذا الاستعمال الشائع لكلمة التربية لا يعني أن كل من يستعملها يدرك مدلولها إدراكا جيدا، فقد يكون فهمهم لمعنى التربية فهما سطحيا يقتصر غالبا على الجانب الأخلاقي فقط .

لذلك فإن التربية بالمعنى العلمي مدلولها أوسع وأشمل مما يستعمله الأشخاص العاديين في حياتهم.

1-1- لغويا و اصطلاحا:

بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية نجد أن كلمة تربية لها ثلاث أصول:

(ربا- يربو) = الزيادة و النمو.

(ربي- يربي) = النشوء و الترعرع.

(ربّ - يربّ) =أصلحه، و تولى أمره.

وقد يشار إلى التربية ب Pédagogie التَّي ترجع إلى أصلها الإغريقي الذي يعني توجيه الأولاد حُيث تتكون هذه الكلمة من مقطعين Pais وتعني ولد و Ogogé تعني توجيه و Pédagogue يعني عند الإغريق المربي، أو المشرف على تربية الأولاد.

أما في اللاتينية، تعني كلمة "educare" إطعام الحيوانات أو النباتات أو رعايتها أو تربيتها.

في اللغة الفرنسية، حل فعل "éduquer" محل الفعل "nourrir" في القرن الرابع عشر.

- اصطلاحا:

التربية هي التنشئة و التنمية، فهي عملية تنمية وظائف الإنسان الجسمية، و الخلقية و العقلية حتى تكتمل من خلال التثقيف و التدريب.

علما أن كلمة "تربية" تستعمل للإنسان و لغيره من الكائنات الحية.

و يعرفها أفلاطون: التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها. بينما يعرفها إسماعيل القباني بأنها مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ أقصى كملالته المادية والروحية، في إطار المجتمع الذي يعيش فيه (نبيل عبد الهادي، 2012، ص50).

وعرفها جان جاك روسو " أن واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرص الإنسانية، كي ينمو الطفل على طبيعته انطلاقا من ميوله واهتماماته (محمد حسن العمايرة،2000 ، ص09.1-10)

وقد جعل ابن سينا التربية دينية ودنيوية في أن واحد، فإلى جانب تعليم القرآن الكريم ومعالم الدين ومكارم الأخلاق، هناك وسائل الخطب والحساب وتدريب الصبي على صناعة تناسب طبيعته وتمكنه فيما بعد من كسب عيشه إذن التربية تعني الإعداد للحياة الآخرة، والحياة الدنيا (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 7) .

أما ستيوارت ميل فيقول: "أن التربية هي كل ما نفعله من أجل أنفسنا وما يفعله الآخرون من أجلنا، حين تكون الغاية تقريب أنفسنا من كمال طبيعتنا، وهو يشير إلى ما يفعله الآخرون من أجلنا ونحونا، ويشير من ناحية ثانية إلى جهدنا في تربية أنفسنا إلى هذا الجهد الذي تكون غايته متفقة مع غاية الآخرين في إيصالنا إلى

كماله الإنساني الذي وضع في طليعته كإنسان" (معتز الصابونجي، 2006، ص13). وهذا التعريف يعطي للإنسان أهمية في تكوين وإعداد و تربية نفسه .

كما يعرف إيميل دوركايم (1858 – 1917):

" التربية هي التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية."

و عليه فالتربية هي عملية تكيف ما بين الفرد و بيئته الاجتماعية والطبيعية، باعتبار أن الإنسان مثل غيره من الكائنات الحية، يسعى دوما إلى المحافظة على بقائه، والبحث على الوسيلة التي تساعده على تعديل سلوكه، وتنمية قدراته، وتكوين عادات ومهارات تفيده في حياته. فالوظيفة الأساسية للتربية هنا، أن الإنسان يصبح قادرا بواسطتها، على ملائمة حاجاته مع الظروف المحيطة به، و كذا إمكانية تسخيرها بما يستجيب لدوافعه ومتطلباته، ليحقق له النمو المتوازن.

كما أن التربية هي عملية نمو، أي، أنها تكفل للطفل نموا منسجما في جوانب مختلفة من شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، من خلال ما توفره الأسرة، والمؤسسات التربوية، من إمكانيات مادية ومعنوية من شأنها أن تضمن له الارتقاء النفسي و الاجتماعي الضروريين.

و خلاصة، أن التربية عملية اجتماعية و خلقية، يضطلع بها المجتمع من أجل بناء شخصيات أفراده على نحو، يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة، وتطويرها عند اللزوم.

فهي عملية واعية موجهة لإحداث التغيير في سلوك الأفراد والجماعات. و بهذا تصبح التربية أداة اجتماعية و تجديدا حضاريا. ذلك أن المعنى الأصلي للفظ التربية، هو عملية تخريج إمكانات الأفراد في إطارهم الاجتماعي و الثقافي، و

تكوين اتجاهاتهم، وتوجيه نموهم، و إنماء وعيهم بالغايات التي يسعى إليها مجتمعهم.

1- 2- تعاريف حديثة للتربية:

- **تعريف اللجنة الدولية للتربية 1998:**

التربية هي العمل المنسق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة، و خلق القابليات و تكوين الإنسان، و السعي به في طريق الكمال من جميع النواحي و على مدى الحياة.

- **تعريف لجنة وضع استراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية 1998:**

التربية عملية إنسانية سلوكية، اجتماعية حضارية، تتألف في جوهرها من التعلم القائم أصلا على الجهود الذاتية للمتعلم المتجلية في تشكيل سلوكه، المؤدية إلى تطوير شخصيته و بالتالي مساهمة في تقدم مجتمعه و تمكينه من المساهمة في بناء الحضارة الإنسانية، و بهذه الصورة فهي عملية سلوكية و اجتماعية غايتها القصوى خير الإنسان و خير المجتمع و خير الإنسانية جمعاء.

- **تعريف الرابطة الدولية للتربية الجديدة:**

التربية هي تلك العملية التي ترمي إلى تحقيق أقصى نمو ممكن لقابليات كل فرد باعتباره في نفس الوقت كشخص و كعضو في مجتمع يحكمه التضامن، فالتربية لا يمكن فصلها عن التطور الاجتماعي، فهي تشكل إحدى القوى التي تحدده.

من خلال كل ما تم ذكر نجد أن التربية هي:

عملية مساعدة الفرد على التكيف/التفاعل مع بيئته التي يعيش فيها، بمعنى التكيف أو التفاعل مع البيئة الطبيعية، و الاجتماعية و الثقافية، و هي عملية طويلة الأمد، و لانهاية لها إلا بانتهاء الحياة.

فالتربية إذن هي نمو جسمي و روحي، و لا سبيل للنمو الكامل إلا إذا منح الطفل **الحرية** في أن ينمو. كذلك التربية هي عملية تطبيع مع الجماعة، و عملية تعايش مع الثقافة.

أما التربية في العصر الحاضر فقد تغير مفهومها السابق تماشيا مع تطور المجتمعات و الوسائل و الطرق التي تتم فيها العملية التربوية.

1- 3- تعريف علوم التربية:

لتحديد تعريف علوم التربية كان لابد من الفصل في معنى العلم، حيث يقصد به:

* **العلم:** هو مجموعة المسائل التي تدور حول موضوع أو ظاهرة محددة و تعالج بمنهج معين و ينتهي إلى نظريات و قوانين تتحكم بهذه الظاهرة النفسية موضوع الدراسة.

و هو نوعان: علم نظري و علم تطبيقي.

العلم النظري عبارة عن تعميم أو تعريف للقانون بعد بحث ميداني (إمبيريقي) أو عقلاني. في الميدان التربوي، العلم النظري يوضح كيف نربِّي أو نتربَّى، أي يُعرف بالقانون الواجب إتباعه. بينما العلم التطبيقي عبارة عن موقف عملي (براغماتي) تأتي بعده المعرفة أو التعميم.

فالعلم النظري يحتاج إلى العلم التطبيقي لتصحيح التعميمات الخاطئة.

"بمعنى العلم هو ذلك الفرع من المعرفة الذي لا يمكن التوصل إليه إلا بطريقة التجربة المخبرية معتمدين على معطيات وحقائق ثابتة ومعروفة مسبقا"

* **الإنسان:** هو (كائن بيو– ثقافي) بمعنى كما ينمو بيولوجيا كذلك ينمو ثقافيا في ذات الحين، أي كل واحد منهما يساهم في إنتاج الآخر.

فعلوم التربية هي:

– مجموع الحقول المعرفية التي تهتم بدراسة وفهم الأفعال و الوضعيات التربوية ضمن أبعاد مختلفة، لكنها مترابطة ومتكاملة.

– مجموع الحقول المعرفية الإبستيمولوجية التي تدرس الوضعيات التربوية وتفهمها داخل سياقاتها المختلفة.

*** علم التربية أم علوم التربية ؟**

علم التربية هو البيداغوجيا(فن التعليم). و علوم التربية هي كل المواد العلمية المتصلة بعلم التربية (تاريخ التربية، نظريات التعلم، علم النفس البيداغوجي، علم التقييم ، علم اجتماع التربية، اقتصاديات التربية، التخطيط التربوي، التربية المقارنة...) (إدريس شابو، 1975: 18–30)

كما أن العلوم المتصلة بالتربية (علوم الإنسان) تدرس غرض التربية من ناحية طبيعة الفرد و بيئته و تطوره في حين أن علم التربية يدرس الطرق التي تتمّ بها هذه العملية (أوليفيي ربول، 192: 10).

1- 4- التمييز بين المفاهيم (التربية، التعليم، البيداغوجيا)

أ- التعليم:

- ✓ عملية نقل المعارف و المعلومات من المعلم إلى المتعلم.
- ✓ عملية تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي.
- ✓ عملية غرضها الأساسي مساعدة الطفل على تحقيق ذاته و نمو شخصيته.
- ✓ عملية هدفها مساعدة الطفل على تحقيق النمو الاجتماعي و مواجهة مطالب الحياة في جماعة.

* الغاية و الغرض الأساسي من التعليم تحقيق النمو الشامل و المتكامل للطفل.

ب- البيداغوجيا:

هي مجموع الطرق و الوسائل التي تمكننا من أن نعين التلاميذ على المرور من طور الطفولة إلى مرحلة الكهولة. و ارتبطت بفن التدريس و انصب اهتمامها على اقتراح الطرائق المختلفة للتعليم.

* من خلال المفاهيم (التربية، التعليم، البيداغوجيا) نكتشف مدى التداخل بينهم، إذ تتجه كلها لمساعدة المتعلم على النمو الشامل و الكامل.

2- أهداف التربية:

تختلف أهداف التربية باختلاف المجتمعات والثقافات، وباختلاف فلسفتها وغاياتها ومدارس واتجاهات العلماء والمفكرين، وعموما تهدف التربية إلى:

- نقل التراث و الأنماط السلوكية من جيل إلى آخر دون تغيير.
- تكوين المجتمع الديمقراطي.
- الولاء للوطن و تقوية الشعور بالقومية.

- تكوين وإعداد المواطن الصالح، حيث يتم من خلال التربية تنمية الصفات المطلوبة والمرغوبة مثل الصدق وحسن معاملة الآخرين واحترامهم واحترام الوقت و الالتزام بالمواعيد ، المحافظة على البيئة و حسن معاملة الكائنات الحية الأخرى تندرج كذلك ضمن السلوكيات و الصفات المحبذة، و قد حث ديننا الحنيف على ذلك.
- العيش و كسب الرزق و تحقيق الكفاية الاجتماعية و تعليم الأفراد أصناف العلوم المختلفة من خلال وضع الخطط لزيادة الإنتاج في المصانع و يمكن القيام بذلك من بناء المدارس و تنشئة و تربية الأجيال و تكوين شخصية الفرد بشكل كامل من جميع الجهات الشخصية و الجسدية و النفسية و تحقيق التوازن في جميع المجالات، و ذلك من خلال تدريب الأفراد على السلوكيات الصحية و القواعد السليمة في الحياة، تنمية الثقة في النفس و الشعور بالاستقلالية.
- تأمين مستقبل الأفراد، حيث أن التربية تترافق مع التعليم مما يزيد من قدرات الفرد و تحديد اتجاهاته و رغباته في الحياة و بالتالي الاتجاه نحو العمل المرغوب.
- كما تهدف التربية إلى نمو طاقات الفرد و إمكاناته على أساس احترام شخصيته و إفساح الفرصة المناسبة أمامه لتنمية هذه الطاقات لأن التربية عملية نمو شامل للفرد جسميا و عقليا و خلقيا و اجتماعيا داخل مجتمع معين تعمل على الوصول إلى أقصى ما تؤهله قدراته الطبيعية (محمد الهادي عفيفي ، 1978، ص44).
- تهيئة فرص النمو و إزالة مظاهر التخلف و تثقيف الفرد و تطوير إمكانياته إلى أقصى حد ممكن و التأكيد على علاقة الفرد بالمجتمع، مع العمل على

تنمية العقل من خلال تكوين العادات العقلية الصحيحة أكثر من استهدافها لمجرد الحصول على المعلومات (سامي سلطي، 2006، ص 25).

3- خصائص التربية: تتسم التربية كعملية بعدة خصائص من أهمها:

إن التربية هي:

1. عملية تكاملية
2. عملية فردية و جماعية
3. تختلف باختلاف الزمان و المكان
4. عملية إنسانية
5. عملية مستمرة

التربية عملية معقدة، فأهدافها متعددة و طرائقها كثيرة و متنوعة و وسائلها شتى، و من هنا كانت صعوبة تحديد العملية التربوية، فالتربية ليست تلقينا و إن كان التلقين أحيانا-بل غالبا- من وسائلها. و التربية ليست تعليما فقط، و إن كان التعليم جزءا منها. و التربية ليست تدريبا فحسب و إن كان التدريب وجها من وجوهها، و التربية تعويد بالمعنى البسيط و إن كان التعويد ضربا من ضروبها.

و في التربية طرفان على الأقل هما: المربي و المتربي، ثم الوسط أو الأوساط التي تتم فيها، إن التربية هي عملية نمو، وهي مجال لنمو المتربي جسدا و عاطفة و عقلا و معرفة، و مهارة، أنها عملية نمو للشخصية الإنسانية كاملة، و ما يتضمنها من مواقف و تصرفات و مشاعر و نوايا و مفاهيم و أعمال. إنها الحياة- كما يقول جون ديوي.

و تتسم التربية بالاستمرار، فهي عملية مستمرة تبدأ ببداية الحياة وتنتهي بنهايتها، ثم هي عملية مستمرة بالمعنى الاجتماعي، وبمعنى انتقالها من جيل إلى جيل في المجتمع ومن جماعة إلى جماعة في الوطن، ومن أمة إلى أمة في الإنسانية والهدف دوما هو الأفضل والأمثل: ماديا ومعنويا وأخلاقيا وحضاريا واجتماعيا، وباختصار تقدم الإنسان وتحرره(حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 11-12).

تعتبر التربية عملية نمو فردي وكذا إنساني وفي الوقت نفسه عملية نمو اجتماعي، فهي عملية مقصودة وليست عشوائية، لها أهداف عامة تجمع ما بين مصلحة الفرد والجماعة.

– كما تعتبر التربية عملية تفاعلية، لا تتم عن طريق التلقين فقط بل هي عملية تفاعل واتصال بين الفرد وبيئته بجوانبها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

– و التربية نظام، فهي نظام يصدر عن فلسفة وعقيدة و أيديولوجية في الحياة و يهدف إلى غاية فيها، و يستعمل وسائل معينة. و ينهج طرائق تتفق وفلسفته أو أيديولوجية لتصل بها إلى عقل المتربي وعاطفته لتوجه سلوكه

– والتربية كنظام تشمل الأدوار والمعايير الاجتماعية الخاصة بنقل المعرفة من جيل إلى آخر، ويتضمن ذلك أنماط السلوك، وتعليم المهارات، فالنظام التربوي بوجد سلسلة لمقابلة الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لبقاء المجتمع واستمراره.

– والتربية عملية تكيف، هذا ومفهوما النمو والتكيف مفهومان متكاملان فالنمو لا يتم إلا بالتكيف، والتكيف لا يكون ذا قيمة إلا إذا كان نموا. والعمليتان وجهان لعملة واحدة، وكلاهما في خدمة الإنسان إعانته على تحقيق إنسانيته (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 12).

– التأثر بالسياقات الزمنية والمكانية لأنها تقوم داخل إطار صافي معين يعكس هذا الإطار فترة زمنية معينة تدل على الثقافة السائدة في هذه الفترة كما تختلف من مجتمع لأخر، فهي مميزة لمجتمع دون غيره فالتربية في أثينا كانت تقوم على تقديس العقل والمعرفة أما في اسبرطا، فإنها كانت تزدري هذا وتهتم بتكوين الرجل القوي المطيع لأن طبيعة المنطقتين كانت تختلف (سعيد إسماعيل، 2007، ص 24).

المحور الثاني: الأسس العامة للتربية

1- الأساس الأنثربولوجي

2- الأساس الأكسيولوجي

3- الأساس الفينومينولوجي

المحور الثاني: الأسس العامة للتربية

الأساس هو العنصر الجوهري الذي تبنى عليه المقاربة العلمية لدراسة ظاهرة ما، ويمكن القول أن الظاهرة التربوية التي تعد من أعقد الظواهر من حيث متطلبات إخضاعها للدراسة قد حظيت باهتمام كبير من لدن المفكرين والباحثين أدى ذلك إلى تبيان الأسس الكبرى التي يمكن في ظلها تقديم معالجة واضحة الرؤية، محكمة التناول، محددة الأهداف ودقيقة التحليل.

1- الأساس الأنثربولوجي:

يتمثل في البحث عن إمكانيات وقدرات الكائن البشري وهي لا تعد ولا تحصى، وأن الطاقة الضخمة التي يتمتع بها لابد أن تستغل في المراحل المبكرة من العمر ويكون ذلك منذ المرحلة الجنينية.

فأنثربولوجية التربية تحدد ما يسمى "بإنسانية الإنسان" وتفتح مجال التمعن في قيمة الكائن البشري و الوعي بها و وضع الأفكار التي تخدم العمل التربوي لتفادي أخطار تزييف ماهيته. و الواقع أنه إذا حددنا من هو الكائن البشري يمكننا أن نحدد من هو الطفل، أي نحدد مفهوم الطفل و مفهوم الطفولة، و تقر الأنثربولوجيا أن الكائن البشري ظاهرة فريدة من نوعها، و يمكن الاعتماد على الدراسات الأنثربولوجية أن نحدد من هو الإنسان في العبارة التالية" الإنسان هو هيكل منسجم بين جسم، فكر، روح، و هذا التركيب وحيد من نوعه في الكون."

2- الأساس الأكسيولوجي:

و هو أساس مبني على القيم، فالقيمة هي سلوك نسعى إلى تحقيقه و يشترط فيها أن تكون مرتبطة بالوجود المادي و الروحي، و يمكن إقامة سلم للقيم و هو قابل للمناقشة بطبيعة الحال و يتمثل فيما يلي:

- **القيم الدينية:** تتصف بالقداسة و تتجه نحو تحقيق أعلى و أرفع مستوى من الكمال.

- **القيم الأخلاقية:** تتصف بالنبل و الفضيلة و تتجه نحو تحقيق أعلى درجة من النضج الخلقي .

- **القيم العلمية:** مضمونها هو الحقيقة و هي تتصف بالموضوعية و النسبية و تتجه نحو ماهية الماهية و الجوهر.

- **القيم الاجتماعية:** مضمونها النزعة الاجتماعية و القابلية للتفاعل الاجتماعي الايجابي و هي تتصف بالقدرة على تقبل الغير و القيام بسلوكات الأخذ والعطاء.

- **القيم الجمالية:** مضمونها هو الجمال و ميدانها هو الفن و هي تتصف بالرقة و السمو و رفاهة الحس و تتجه نحو الشكل و الانسجام.

- **القيم السياسية:** مضمونها هو السلطة و معناها مقرون بالعدالة و الواجبات و الحقوق و هي تتجه نحو النظام و الأمن.

- **القيم الإقتصادية:** مضمونها هو الفائدة و المنفعة و مجالها الإنتاج و الاستهلاك و هي تتجه نحو الترشيد و العقلنة.

- **القيم التقنية:** مضمونها الملاءمة و الإتقان و الجودة و هي تتجه نحو الفعالية القصوى.

- **القيم البدنية:** مضمونها الحيوية و النشاط و ميدانها الصحة و هي تتجه نحو المتعة و العناية بالذات .

و مجمل القول أن هذه القيم مرتبطة و منسجمة تمام الانسجام فيما بينها بحيث لا يمكن أن تعزل قيمة عن قيمة أخرى. و هذا الانسجام هو الذي يضمن نجاح التربية و يحقق التقدم الحضاري.

3- الأساس الفينومينولوجي:

و هي العلم الذي موضوعه الظواهر، و التربية ظاهرة قديمة أو أقدم السيرورات الاجتماعية الموجودة على سطح الأرض. و السؤال المطروح هو كيف يمكن أن ندرس هذه الظاهرة علميا و منهجيا. و في هذا السياق يمكن حصر ظاهرة التربية في التناولات التالية:

- **التربية كفن:** فالتربية بمفهوم الفن هي أقدم مفهوم حيث أن أفلاطون كان أول من نادى بذلك عندما أقر أن التربية هي فن تسيير الصغار لما يريده الكبار.

- **التربية كسيرورة للوصول إلى القيم العليا:** و يعني أن هذه الظاهرة برزت مع وجود الأديان منذ القدم.

- **التربية كمساعدة على نمو الطفل:** و يعني هذا لعناية بالخصوصيات النفسية.

- **التربية كسيرورة اجتماعية:** أي سيرورة/صيرورة تسهل اندماج الفرد في المجتمع.

المحور الثالث: نشأة علوم التربية و مراحل تطورها

1- العصر البدائي

2- العصور القديمة

3- التربية في العهد الإسلامي

4- التربية في العصور الوسطى بأوروبا

5- التربية في العصر الحديث (المعاصر)

المحور الثالث: نشأة علوم التربية و مراحل تطورها

1- العصر البدائي:

العصر البدائي يحيلنا إلى الإنسان البدائي بمعنى الإنسان الأول، حيث كان الهدف الوحيد للتربية هو أن يقلد الناشئ عادات و تقاليد مجتمعه و نمط و شكل حياته تقليدا عبوديا خاصا. فتكوين الناشئة في تلك المجتمعات تكوين غريزي آلي يقتصر على إعدادهم إعدادا يمكنهم من مأكل و مشرب و مأوى. لم تكن هناك مؤسسة أو مدرسة تقوم بالعملية التربوية أو التدريبية، المسؤول الوحيد على العملية هو الأبوان/الأسرة أو أحد الأقارب.

وقد اتخذت التربية البدائية أشكال وصورا مختلفة وعديدة – .الفترة الأولى (ما بعد الولادة) : يبقى الطفل خلالها في رعاية أمه وتقوم الأم بتدريبه على بعض الممارسات البسيطة التي تساعده على الاندماج بأمثاله من الأطفال ولا يتم في هذه المرحلة تدريبه على الاندماج في المجتمع.

الفترة الثانية (مرحلة البلوغ): وكان الطفل يدرب في هذه المرحلة على طقوس تساعده على الاندماج بمجتمعه، وهذه الطقوس الجديدة تحدث تغيرا شاملا لدى الناشئ بحيث تكون له بمثابة والدة جديدة، وهي طقوس يتم إعدادها طويلا

وتتم من خلال مراقبة دقيقة يقوم بها شيوخ القبيلة أو الجماعة، أولئك الشيوخ الذين يتولون في النهاية الحفاظ على المعتقدات والطقوس التقليدية. وكانت الطقوس الدينية الخطوة الأولى في الانتقال من التربية غير المقصودة إلى التربية المقصودة إذ كانت هذه الطقوس الدينية تتضمن عملية إدخال الفرد في حياة الجماعة في حفل خاص ويعتبر هذا الحفل حجرا أساسيا في حياة الصغار إذ انه كان يحدث في فترة المراهقة تقريبا وبذلك كان يميز عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الفرد الكامل في المجتمع بما فيها من مميزات وما عليها من واجبات وكانت الاحتفالات تستمر في

معظم الأحيان بضعة أيام أو بضعة أسابيع حيث كان هذا المراهق يتلقى الأوامر والتعليمات التي تجعل منه شخصا بالغا ثم اختباره في كل كذلك . وكانت تلقي إليه الأسرار الخاصة بقبيلته، وكان يختبر في قدرته على تحمل الألم والجوع والخوف، فإذا ما استطاع هذا المراهق أن يجتاز كل هذه الامتحانات وأن يثبت جدارته، فإن النتيجة كانت يحتفل به بإقامة الولائم وإحيائها بالرقص (محمد حسن العمايرة،2000 ، ص35).

2- العصور القديمة:

ا- **مصر القديمة: (6560 ق.م)** و هو تاريخ اختراع الكتابة الهيروغلوفية.

كانت التربية فيه ذات نمطين:

- ✓ كانت التربية عملية و مهنية عائلية أو جماعية حرفية (أهل الحرفة) بالنسبة لعامة الشعب (كانت تكتفي بالإعداد إلى مهنة + تمنح تربية فكرية أولية تنحصر في القراءة و الكتابة و الحساب البسيط و الهندسة).
- ✓ تربية راقية مخصصة للكهان، و المعماريين و الأطباء و الكتاب الذين كانوا يمثلون الطبقة العليا في المجتمع.
- ✓ و كانت التربية المصرية في نظامها وأهدافها استجابة للأوضاع الاجتماعية والدينية، حيث كانت التربية تهدف إلى تأكيد سيطرة الحاكم ورجال الدين وإعداد الفرد ليوم الحساب، وتعليم الأفراد الذين يستطيعون القيام بالأنشطة المختلفة لخدمة الحكومة أو المعابد، أو القيام بالأنشطة المهنية والفنية المختلفة، بمعنى أن هدف التربية كان ثقافيا ودينيا ومهنيا، وكان هدف التربية من وجهة نظر الشعب هو الطمع في الحصول على المزايا المختلفة المادية الكبيرة التي تتأتى عن طريق التعليم، أو بعبارة أخرى الرغبة الشديدة في رفع

المستوى المادي للفرد وتحسين حالته الاجتماعية (محمد حسن العمايرة،2000 ، ص52).

ب- الهند القديمة:

كانت التربية من اختصاص المؤسسة الدينية ممثلة في الكهان، حيث استمدت محتواها الفكري من النسق المعرفي الأسطوري، كما تميزت التربية الهندية القديمة بميزتين أساسيتين هما (الجانب الاجتماعي والجانب الديني) ، حيث كان المجتمع الهندي مجتمع طبقي يتسم بطبقية مغلقة، وراثية لا يسمح بالارتقاء من إحداها إلى أخرى و اهتمت ب:

- ✓ تعزيز روابط الاتصال بعالم الأرواح (عزل آليتي التفكير و العقل).
- ✓ تمكين الطفل في الأسرة من تقليد خبرة الآباء في جلب الرزق.
- ✓ إعداد الفرد للحياة المستقبلية أكثر من إعداده للحياة الحاضرة .
- ✓ المحافظة على النظام الطبقي السائد في المجتمع الهندي.

ج- الصين القديمة:

في حقبة الصين القديمة، يعتبر كونفوشيوس Confissius أبرز و أعظم مفكر و أكثرهم تأثيرا في تكوين و تطور الفكر الصيني القديم و خاصة التربوي. حيث رأى أن التربية تهتم بدراسة الفضيلة و خدمة الأقارب و أدب اللباس و أشياء كثيرة في الفلسفة الروحية.

وسعى فيبر أيضا لتوضيح طبيعة التعاليم الكنفوشسية القديمة، وخاصة تلك التعاليم الأخلاقية والروحانية، التي تؤكد مجموعة من العادات والتقاليد والأحداث التي تعكس مدى حرص الشعب الصيني القديم على حب التعلم والتعليم، وإنشاء المدارس المتخصصة المختلفة لتعليم النشء سواء من أبناء الطبقات الحاكمة أو الحاشية أو

رجال الدين. علاوة على وجود نظام تعليمي وتربوي يكرس أساسا للتعليم العسكري ولتنظيم الجيوش وإدارتها، أو إلى إنشاء قوات نظامية للحفاظ على الأرض وحماية الأفراد من القلاقل الداخلية) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 23 .) وقد كان للأسرة مكانة كبيرة في المجتمع الصيني، وكان للأب السلطة الكبيرة فيها . و كانت الأم المسؤولة عن تطبيق تعليمات ومبادئ تربية الأطفال قبل ذهابهم إلى المدرسة، عن طريق تلقينهم العقائد الدينية، وتبجيل الآباء وخدمتهم وطاعتهم

و يلي كونفوشيوس من حيث الأهمية كمفكر منشيوس Mencius الذي طور و تجاوز أفكار كونفوشيوس إلى أن قرر أن الطبيعة الإنسانية خيرة أساسا و أن البيئة هي التي تقضي بالإنسان إلى أن يصبح سيئا. (فضل السبق في هذا المبدأ بالنسبة لما جاء به جان جاك روسو).

د- التربية عند اليونان و الرومان:

- **اليونان:**

فاليونان قد فسحوا المجال لنمو الشخصية الفردية في جميع مظاهرها السياسية منها والخلقية والعلمية والفنية، وجعلوا غاية التربية لديهم أن يصل إلى الحياة السعيدة الجميلة. فكان التكوين الروحي للفرد موضع عيناتهم وتكامله النفسي أو تحقيق الانسجام بين كماله الروحي وكماله الجسدي المثل الأعلى لهم (عبدالله عبد الدائم، 1984، ص53)

- ✓ لم يكن للدين أثر على التربية
- ✓ التربية كانت علمية فنية مثالية، حيث اتجهت إلى الطابع الرياضي، العسكري و المدني.
- ✓ الفرد ليس له اعتبار إلا بالنظر إلى الجماعة.

- **الرومان:**

كان للأب دور كبير في الأسر ويرجع له الأمر في تقرير مصير الأبناء، وهذه السلطة خولتها له القوانين الإثنى عشر، وتبدأ مهمته في التربية بعد سن السابعة، والتي تتم عن طريق المحاكاة والتقليد عن طريق اصطحابه إلى مكان العمل أو في الحياة العامة، وفي منصة الخطابة أو في المعسكر، ويحدث هذا بسبب عدم وجود مدارس نظامية تقوم بالتربية. وكانت التربية في هذه الفترة قاسية وجامدة وتهتم بالجانب الخلقي فقط.

وفي أواخر العصر ظهرت المدارس الأولية والتي انحصرت مهمتها في تعليم القراءة بهدف حفظ الألواح الإثني عشر، وكذا تعليم الكتابة والحساب و حفظ الألواح الإثنى العشر (قانون الألواح الاثني عشر: وهو أول القوانين الرومانية المكتوبة، وقد كُتبت هذه القوانين على اثني عشر لوحاً مثبتة على منصة المتحدث في المحكمة).

وقد اهتم القياصرة بإنشاء المدارس في العصور القديمة، و أنشؤوا نظام تربوي يضاهي أرقى الأمم وكانت مراحل التعليم ومناهجه كالتالي :

– التعليم الأولي: يتم في المدارس الأولية وتبدأ من سن 7 سنوات إلى غاية 12 سنة يدرس فيها القراءة والكتابة والحساب– .

– التعليم الثانوي: يبدأ من سن الثانية عشر إلى غاية السادسة عشر، ويضم مدارس النحو يتعلم فيها المتعلم الصرف والنحو والأدبيات

– التعليم العلمي: ويبدأ من سن السادسة عشر إلى غاية الثامنة عشر، يضم مدار س الخطابة أو البالغة، يدرس بها النحو والخطابة والجدل والحقوق.

– التعليم العالي: ويتمثل في الجامعات ويبدأ من سن العشرين إلى غاية سن الخامسة والعشرون، ويدرس فيها الحقوق والطب بالإضافة إلى فن البناء والرياضيات وكذا الخطابة والنحو.

كذلك:

- ✓ كان للدين أثر كبير على التربية.
- ✓ التربية كانت علمية مادية، نفعية.
- ✓ تعلم القراءة و الكتابة و النحو و الحساب و التاريخ و تدريس اللغة اللاتينية و اللغة اليونانية.
- ✓ تقديس القانون و تأدية الواجب و حفظ الحقوق و الولاء المطلق لدوائر الحكم و السلطة.

هـ– التربية عند العرب: (البدو / الحضر)

- ✓ العائلة هي أهم الوسائط التربوية
- ✓ كانت تقتصر التربية بالنسبة للبدو على تعليم الأبناء الصيد و الرماية و ركوب الخيل، ضف إلى ذلك تعلم القراءة و الكتابة و قليل من الحساب بالنسبة للحضر.
- ✓ الوسيلة التربوية المتبعة في ذلك كله هي المحاكاة و التقليد أو طريقة النصح و الإرشاد من الكبار.

3– التربية في العهد الإسلامي:

نستطيع أن نقول بأن الإسلام جاء بتربية جديدة إذ حرص على:

- ✓ اعتبار القرآن الكريم هو نقطة البداية و محور التعليم مع اشتراط فهمه.

- ✓ التعليم و حث الناس على طلب العلم.
- ✓ الاهتمام بأخلاق الفرد و تنمية قواه الجسدية مع بث روح الفضيلة.
- ✓ منح الأهمية القصوى لسنوات الطفولة المبكرة و المتأخرة من مراحل حياة الإنسان.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية و الاهتمام بإعطاء كل تلميذ من العلوم ما يتلاءم مع قدراته و ميوله.
- ✓ تعليم الأنثى و الذكر على حد سواء.
- ✓ الرفق في معاملة الأطفال و شجب استخدام أساليب العنف في تربية الأطفال.
- ✓ يولد الطفل معتدلا صحيح الفطرة، و أن البيئة هي التي تغير من طبيعته.
- ✓ الاهتمام باللعب و اعتباره وسيلة تعبير عن الفطرة.
- ✓ تفضيل التعليم الجمعي على التعليم الفردي، و العناية بالنقد الاجتماعي لمواجهة أخطاء الانحطاط.

- **مبادئ التربية الإسلامية:** مبدأ الجمع بين ما هو ديني و دنيوي في آن واحد، و إعداد المسلم لعمل الدنيا والآخرة.

" و ابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله إليك، ولا تبغ الفساد في الأرض، إن الله لا يحب المفسدين " (القصص، الآية77).

ا- مبدأ التغيير و التطوير، حيث جعلهما الإسلام سعيا إلى التسامي إلى المثل العليا، أي حركية المجتمع و فعاليته، في الرقي و الازدهار، وتفتحه على ثقافات المجتمعات الأخرى و الاستفادة منها بما يوافق طبيعته، و يعزز مكانته.

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون" (التوبة، الآية 106).

ب- مبدأ تقديس العلم و العلماء، من خلال حث المسلم على طلب العلم و المعرفة، ليتسنى له فهم أبعاد الإسلام و العمل به عقيدة وسلوكا.

" قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون" (الزمر، الآية:10).

ج- مبدأ النمو المتوازن لقوى الإنسان جسميا، روحيا، وعقليا، فالتربية الإسلامية اعتنت بالإنسان من جميع جوانب مكونات شخصيته: البدنية، الفكرية، النفسية والاجتماعية، ككل غير قابل للتجزئة وبصورة متكاملة ومنسجمة، بواسطة التنشئة الملائمة على مستوى البيت، المدرسة والمجتمع (محمد حسن العمايرة، 2000 ، ص173).

د- مبدأ الشمول والتكامل، فالتربية في الإسلام، تتعامل مع الإنسان في مختلف حالاته، على أسس سليمة على مستوى الأسرة والمجتمع المنتمي إليهما، وكذا الإنسانية جمعاء، حيث تقوم على مطالب الروح و الفكر و الضمير والإخاء و التعاون.

هـ- مبدأ الحرية والمسؤولية، فالتربية الإسلامية تقوي في الإنسان حبه للحرية، وتحمله للمسؤولية في علاقاته مع خالقه وذويه و مجتمعه.

4- التربية في العصور الوسطى بأوروبا:

و التي أطلق عليها بالعصور المظلمة (لما سادها من تخلف و جهالة نتيجة سيطرة الكنيسة على مناحي الحياة، و التطرف الفكري الذي انعكس على الفكر التربوي بصفة عامة).

4-1- معالم العصور الوسطى:

العصور الوسطى تبدأ من القرن السادس إلى القرن الخامس عشر ميلادي وربما تمتد حتى القرن الثامن عشر. وإن ظهور الإمبراطورية الرومانية في أوروبا كقوة جبارة منذ القرن الأول ميلادي، هو أهم حدث أثر على أوروبا لفترة طويلة، كما كان لظهور المسيحية أيضا أثر في توجيه حياة شعوب أوروبا، والتربية أهم ميدان تأثر بهذه التغيرات.

وأهم معالم العصور الوسطى هو ظهور نظام الإقطاع وسيطرته على مظاهر الحياة... وقد أدت الفوضى التي سادت آنذاك أن يطلب المستضعفون من الأقوياء حمايتهم نظير تنازلهم عن بعض ممتلكاتهم، والانتظام في جيوشهم. وجوهر النظام الإقطاعي، هو امتداد للنظام الإغريقي و الروماني الذي يقوم على تقسيم المجتمع لطبقات مختلفة،.

4-2- مظاهر العصور الوسطى:

- سيادة النظام الطبقي،

- اعتماد المجتمع على الإنتاج الزراعي،

- تحكم الكنيسة تحكما تاما في التراث الفكري، على اعتبار أن الكنيسة في ذلك الوقت هي التي تمثل كلمة الله على الأرض.

و مظاهر الصراع التي مست التراث الفكري هو الخلاف الواضح بين الفلسفة اليونانية و نظرياتها وبين الأديان السماوية و تعاليمها (خالد أبو شعيرة، وآخرون، 2007، ص59.).

4-3- أوضاع المجتمع الأوروبي في العصور الوسطى:

لقد استمدت التربية مقوماتها من النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة آنذاك، مما كان له تأثير على نوعين من المدارس في العصور الوسطى و هي كالآتي:

– المدارس المؤسسة على الحركة الرهبانية أو ما يسمى مدارس " الأديرة "، التي أرادت الاحتفاظ ببقاء العقيدة بعيدة عن الحياة و مشاكلها.

– المدارس التي حاولت التوفيق بين الفلسفة اليونانية و المسيحية، سواء في الدراسات القانونية أو اللاهوتية أو الأدبية.

أ– الوضع الفكري:

أهم ما كان يميز أوروبا، حالة الجهل العام والضعف الفكري الظاهر. فكانت أفكارهم عبارة عن تطورات وهمية خيالية حول أشخاص عظماء قدماء.

ومن حيث العلوم، كانت الخرافات هي التي تملأ رؤوسهم، ويرجع ذلك لعدة عوامل منها:احتكار رجال الدين للتربية والتعليم الذين كانا قاصرين على علوم الدين والقانون الروماني وقانون الكنيسة. وألغيت حرية التفكير والبحث العلمي،وهذا أدى إلى الركود العقلي.

ب– الوضع الديني:

وصلت المسيحية إلى أقوى مراكزها في الإمبراطورية الرومانية، وزادت قوتها تدريجيا حتى وصلت أقوى مراحلها في القرن الثالث عشر.

وظهر نظام خاص ألا و هو " نظام الأديرة ". والأديرة هي المسؤولة على نشر الدعوة المسيحية في أوروبا عن طريق التبشير.

ومدارس الأديرة كانت واسعة الانتشار حتى القرن الحادي عشر، ثم ظهرت مدارس الكاتدرائية التي أخذت تتفوق أكثر فزاد عددها وعدد تلامذتها.

وكان حاكم الكاتدرائية يعين مشرفا إداريا من رجال الكنيسة، و ظهرت حركة تكوين الجماعات النقابية حيث كون المدرسون جماعات لحماية حقوقهم وحقوق التلاميذ كذلك، وتركزت تلك الجماعات فيما يشبه كليات: آداب، قانون، طب، دين، وبذلك بدأ استقرار الدين كمهنة مستقلة عن الكنيسة، وهذا ما ساعد على نشأة الجامعات في منتصف القرن الثاني عشر ميلادي.

و قد هدفت التربية المسيحية إلى تهذيب الجسم و العقل و الروح لغرس المبادئ الدينية و تدريب الفرد على حياة التقشف و الزهد، و إماتة الشهوات كمثل أعلى للتربية المسيحية لإعداده للحياة الأخرى

5- التربية في العصر الحديث (المعاصر) :

من نهاية القرن 17ميلادي حتى 21.

يرى علماء العصر الحديث أن العملية التربوية عبارة عن عملية تفاعل بين المربي و المتربي ليصلا معا إلى الهدف التربوي. و من مميزات التربية الحديثة أن التربية أصبحت متقدمة على التعليم و أعطيت الأهمية الأكبر لإعداد الإنسان الصالح لكل مكان و ليس المواطن الصالح لوطنه فقط (هذا لا يلغي مفهوم التربية الوطنية). و كذلك باستعمال الأساليب و الأدوات و الأجهزة المتطورة في العملية التربوية.

كما أن هدف التربية و طرائقها يجب أن تراجع باستمرار تمشيا مع تطور المجتمعات و حسب تزايد المعرفة التي يمدنا بها العلم، و التجربة حول الطفل، و الإنسان، و المجتمع.

تأثرت التربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بالتطورات التي عرفتها مختلف العلوم الإنسانية والتجريبية، كعلم البيولوجيا و الفيسيولوجيا، وكذا علم الاجتماع وعلم

النفس وغيرها... مما انعكس إيجابا على بلورة الفكر التربوي الحديث خاصة بعد أن طرح " روسو" أفكاره التربوية الجريئة، والتي غيرت الكثير من أوضاع التربية والتعليم لا سيما تلك المتعلقة منها بالطفل.

وقد عرف الفكر التربوي في القرن العشرين، وثبة نوعية وكبيرة بفضل جهود كبار المربين و الفلاسفة وعلماء النفس، أمثال: " جان بياجيه، هونري فالون، كلاباريد، ديكرولي، جون ديوي،..." مما نتج عنه فكر تربوي معاصر و متكامل قوي الصلة بالعلوم الحديثة المختلفة.

5-1- مميزات التربية الحديثة:

و من أهم ما يميز التربية الحديثة أنها:

- حولت مركز الطفل في العملية التربوية من دور المشاهدة و الاستماع، إلى مركز الاهتمام و استغلال الخبرة الشخصية، أي من متعلم سلبي إلى متعلم فاعل متفاعل.

- جعلت دور المعلم أكثر إيجابية في التعامل مع الطفل، أي من معلم محتكر للمعرفة إلى معلم يتميز بالقدرة على: التنشيط، التوجيه و التنظيم و التقويم.

- أحدثت تغييرات عميقة للمناهج في محتوياتها و طرائقها و وسائلها، و التي جعلتها أكثر مرونة وملائمة مع طبيعة المتعلم، وخصائصه العقلية والنفسية و بيئته الاجتماعية، تمكنه من اكتساب كفاءات و مهارات تيسر له عملية الاندماج في المجتمع وعالم الشغل، بدلا من تلك المناهج التي يغلب عليها الكثافة و الحشو والتلقين.

و فيما يلي تقديم مختصر لأشهر رواد الفكر التربوي:

5-2- رواد التربية الحديثة:

- **جون لوك** (1632-1704):

كان يرى أن وظيفة التربية ليست مساعدة الصغار على حذق إحدى العلوم، ولكن وظيفتها الرئيسية هي تفتح عقولهم للمعرفة إذا ما سنحت الفرصة لذلك، وقد حصر التعليم في العلوم ذات القيمة العملية كالقراءة والكتابة و الحساب و الرياضة و الرسم والرقص، كما أولى التربية الخلقية عناية فائقة، حيث جعل من الفضيلة هدفها الأسمى.

- **بستالوزي** (1746- 1827) :

التربية عنده تتحدد في نظرته إلى الطفل أنه يشبه الشجرة التي تنمو من الداخل، وما على المرء إلا أن يهيئ الظروف المحيطة التي تجعل هذه الشجرة تنمو نموها الطبيعي الكامل، و كان بستالوزي يرى أن كل طفل حالة خاصة ومن الخطأ أن نعاملهم معاملة واحدة.

وكان يرى أن التعليم يتم عن طريق الاكتشاف الذاتي و السؤال، حيث كان يصحب الأطفال في التجول في الطبيعة لدراسة الأشياء الجغرافية: فيجمعون الأزهار، الحشرات، و يصيغون الخرائط الثابتة البارزة من الطين اللزج، التي تمثل المحيط الذي يعيشون فيه.

وكان ينمي في الأطفال الاستقلال الذاتي في الدرس والمطالعة، والمعلم يساعدهم على تفهم ما يغمض عليهم. وقد أوصى بستالوزي باستخدام عدة طرائق كان يستخدمها هو. و منها :

- يجب أن يعرف الطفل كيف يتكلم قبل أن يعرف القراءة.

- يجب أن يرسم الطفل قبل أن يكتب، و يجب أن تكون تمارين الكتابة الأولى على ألواح حجرية.

– يجب أن يراعى النمو الطبيعي في دراسة اللغة، فتدرس الأسماء أولا، ثم الصفات، وأخيرا الأفعال.

– يجب الاستعانة بالأشياء المادية المحسوسة لتعليم مبادئ الحساب.

– لكي تكون للتلميذ فكرة ثابتة عن الأعداد، يجب أن يدركها كمجموعة من الأشياء المادية لا كأرقام مجردة.(أحمد محمد الطيب، ص:290)

وكان العمل اليدوي يقترن بالعقلي، وبذلك أنشأ بستالوتزي مدرسة تشبه البيت في علاقتها وروحها وأهدافها، يقوم التعليم فيها على الملاحظة والإدراك الحي، ويهدف التعليم فيها إلى تنمية قوى الطفل وذكائه في جو من الاحترام لفردية الطالب.

– **جون فريدريك هربارت** (1776 – 1841):

تأثر هربارت الألماني بزميله بستالوتزي، بعدها اتخذ نهجا مستقلا عن غيره.

اعتمد هربارت المنهج الإستقرائي طريقة في التدريس. وهو إحدى مناهج كسب المعرفة الثلاثة، إلى جانب منهجي: التحليل و التركيب، و منهج الإستدلال.

يعتبر هربارت أول مؤسس لمعهد تكوين المعلمين. ورغم أنه اقترح طريقته التعليمية القائمة على الاستقراء، دليلا يستفاد منه في التدريس، إلا أنه تم اتباع هذه الطريقة من طرف المربين، و لزمن طويل، على أنها نموذج فريد يقتدي به في كل الدروس مهما اختلفت طبيعتها.

– **فروبل** (1782– 1852):

تعتبر التربية عند فروبل خلاصة لما تأثر به من أفكار العديد من الفلاسفة المثاليين مثل (كانت – هيجل).

يرى فروبل أن التربية هي النمو التطوري للإنسان، ومن هذا المنطلق فإن مرحلة الطفولة ذات أهمية في النمو الإنساني.

كما يرى أن جميع عمليات التعلم يجب أن تبدأ من الميول الإرادية للطفل كأشياء مهمة في الحياة: الحقيقة، العدالة، الحرية، المسؤولية.ولا يكون تعلمه لهذه الأشياء إلا عن طريق تمثلها تمثلا حياتيا .

و هو يرى أيضا أنه يجب أن نختار مواد التدريس من واقع بيئة الطفل، وأن يكون التعليم ذا صلة مباشرة بالحياة الحاضرة. وقد ركز على اللعب فهو يرى فيه أنه يمكن من إدخال الطفل إلى عالم الصلات الاجتماعية الواقعية، ومنحه الإحساس بالاستقلال والتعاون و روح المبادرة و التشويق.

و من أهم آرائه التربوية :

- التربية عملية طبيعية، تتم عن طريق تهذيب حواس الطفل.

- الطفل كيان عضوي متكامل له جوانب: جسمية، عقلية، و انفعالية.

- اللعب مبدأ ضروري للطفل، حيث عن طريقه تنمو الحواس و تهذب.

- **ديكرولي** (1871-1932):

"ديكرولي" عالم نفسي، اهتم بدراسة و تحليل الإدراك الكلي عند الطفل، وبرهن أن الفائدة هي أساس نشاط الطفل.

وبنى نظامه التربوي على هذين المبدأين، فجعل برنامجه يدور حول مواضيع عامة يعمل التلاميذ على إيضاحها بالبحث عن أجزائها، و ربط هذه المواضيع بفوائد الحياة الأساسية. لهذا أسماه نظام (مركز الفوائد).

وحصر "ديكرولي" الدراسة بأربعة مراكز رئيسية: الحاجة للطعام، الحاجة لمقاومة عوامل الفضاء، الحاجة لحماية الذات من مختلف الأخطار، والحاجة للحركة والعمل.

- **جون ديوي** (1859-1952):

كان " ديوي " ولا يزال من أعظم رجال التربية في العصر الحديث لأنه كان مربيا أولا وفيلسوفا ثانيا، وهو من رجال التربية الأمريكيين الذين تأثروا بمعطيات الثورة الصناعية و النظام الرأسمالي.

ويرتبط اسم "جون ديوي" بالكثير من المذاهب والنظريات والمفاهيم التربوية التي سادت الفكر التربوي منذ أوائل هذا القرن، ويعتبر من مؤسسي الاتجاه البراغماتي الذي يعتمد مبدأ التجريب في مختلف أنشطة التعليم والتعلم في التربية والتعليم، وهو من مؤسسي المدرسة المتمركزة حول الطفل في التربية، والتي تعتبر نقطة تحول في الفكر التربوي الحديث، و بهذا أصبح الطفل مركز العملية التربوية بعد أن كانت التربية التقليدية متمركزة حول المادة الدراسية.

المحور الرابع: المدارس الكبرى

1- المدرسة المثالية (أفلاطون)

2- المدرسة الطبيعية (جان جاك روسو)

3- المدرسة البرجماتية النفعية (جون ديوي)

4- المدرسة البنائية (جان بياجيه)

يشير مصطلح المثالية في فلسفة التربية إلى وجود عالم آخر ذا طبيعة أزلية خالدة غير أن هذا العالم الذي نعيش فيه و هو مليء بالقيم و الأفكار النظرية ذات الخصائص الثابتة.

تعود الفلسفة المثالية إلى الفكر اليوناني ومن أبرز شخصياتها أفلاطون الذي عالج موضوع التربية في كتابه الموسوم "القوانين" فهو بمثابة الأب الروحي لهذه الفلسفة و يليه سقراط، أما في القرن 15-16 فنجد ديكارت، كانت، هيجل وتواصلت في القرن 20 تأثيراتها على يد بعض المدارس الكانتية (نسبة إلى كانت).

وتقوم الفلسفة المثالية على تمجيد العقل والروح، والتقليل من دور المادة، تؤمن بمبادئ أساسية تنطلق من إيمانها بوجود أفكار عامة ثابتة مطلقة مستقلة عن عالم الخبرات اليومية، ومقرها العالم المثالي الحقيقي، وأن عقل الإنسان هو الأداة لتفهم هذه الأفكار، وتؤمن أيضا بأن العالم المادي الذي نعيشه هو عالم فان، وينبغي الاهتمام بعالم القيم الروحية والمثل العليا. وتعتبر أن حياة التفكير والتأمل هي المثل الأعلى للحياة الإنسانية، أما النشاط العلمي الذي يقوم به الإنسان فهو أقل مرتبة (عمر احمد همشري،2007، ص 78).

وتنظر الفلسفة المثالية للإنسان على أنه كائن روحي يمارس حرية الإدارة وهو مسئول عن كافة تصرفاته، لذلك فإن جوهره وماهيته تمتنع عن التعريف، إذا اقتصرنا على دارسته كموضوع فقط، ويرى) أفلاطون(الذي يمثل الأب الشرعي لهذه النظرية، أن الروح منبعثة في عالم المثل، وأنها مسجونة بصفة مؤقتة في الجسم، بحيث تعو د بعد الموت إلى مواطنها، ويرى (كانط) أن الإنسان حر إلى الحد الذي يعد فيه روحا، وهو خاضع للحتمية في الوقت نفسه إلى الحد الذي يعد عنده كائنا جسميا خاضعا للقانون الطبيعي، وتنظر المثالية الهيجلية إلى الإنسان

عنده كائنا جسميا خاضعا للقانون الطبيعي، وتنظر المثالية الهيجلية إلى الإنسان كجزء من المطلق، وأنه ومضة بالفعل من الروح الخالدة الذي ستستوعبه مرة ثانية (وائل عبد الرحمان التل، أحمد محمد شعاروي، 2007، ص26).

وفيما يخص تطبيقات هذه الفلسفة في الجانب التربوي، فهي تركز بشكل أساسي على تقديس العلوم النظرية " والعناية بالعقل وتهذيبه بالمعرفة النظرية المجردة، والترفع عن النواحي الجسمية والمادية، وأن الهدف من تنمية العقل وتدريبه حتى يستطيع أن يصل إلى الأفكار القديمة التي كان يعرفها من قبل، وأن تنميته وتدريبه تتيح له أن يزيل الحجب ويكشف الأستار حتى يصل بالعالم الأخر، ويظهر تأكيد هذه الفلسفة على أهمية العقل وترفض إمكانية الحصول على المعرفة من غير العقل بمعنى أن الحقيقة الوجود لها إلى في العقل (محمد حسن العمايرة، 1999، ص346).

ومن أهم روادها:

- أفلاطون (349- 427 ق م): فيلسوف يوناني، ينتمي إلى عائلة شريفة، تتلمذ على يد سقراط لمدة 8 سنوات، تأثر بفكره وفلسفته، وبعد إعدام سقراط هجر أثينا متنقلا بين إيطاليا وصقلية وليبيا ومصر، عايش في حياته كبار حكماء وفلاسفة عصره وعلى رأسهم اقليديس. وعند عودته إلى أثينا أسس مدرسته المعروفة بالأكاديمية.

- أهم أرائه في التربية:

أفلاطون كسقراط، يرى أن الحقائق تكمن في النفس وبإمكان كل شخص أن يرتقي بنشاط ذاتي إلى الحقيقة الخالصة، لهذا يرى أن دور المعلم لا يقوم على فرض العلوم على الناشئ بوسائل الضغط الخارجي ، إنما بتوجيه هذا الأخير، بالمناقشة والأسئلة، إلى تذكرها بنفسه. وسن منهجا تصاعديا للتعليم يشكل جزءا من أفكاره

الفلسفية التي كتبها في كتابي "الجمهورية" و "القوانين" والتي حدد فيها المدينة الفاضلة، وجزأ التربية حسب هذا المنهج إلى ثالث طبقات:

– الطبقة الأولى: تمتد من سن السادسة إلى العاشرة، وتدرس فيها الموسيقى والرياضة ومبادئ الحساب الأولى، ويشترك فيها الذكور والإناث

– الطبقة الثانية: من السنة العاشرة إلى العشرين وهذه المرحلة يتابعها من سيكونون قضاة ومحاربين، وتشمل موادها الأدب والموسيقى والرياضيات، والتمارين ذات الطابع العسكري (التي كانت شائعة في بلاد اليونان).

– الطبقة الثالثة: من سن العشرين إلى الخامسة والثلاثين وال يختار لها إلا الذين اظهروا نباهة ونبوغا في الفلك، وعلم الموسيقى المجرد، ومن ثم يغوصون في دارسة الفلسفة التي ترتفع بهم إلى الحقيقة الخالصة (أنطوان الخوري، 1969، ص 10–11).

2– المدرسة الطبيعية (جان جاك روسو)

تمتد هذه الفلسفة Naturalisme إلى ما قبل الميلاد إلى الفلسفات اليونانية القديمة، وتقوم فكرة ومبادئ هذه الفلسفة بقيادة (روسو) بأن الطبيعة خيرة ما دام لم تمسه يد الإنسان. و كانت تدعو إلى أخذ الطفل بما يوافق ميوله و طبائعه، و تشجيع و تنمية قدراته و إفساح المجال لنموها.

و ظهرت هذه الفلسفة في القرن الثامن عشر، وتقوم على النظرة إلى الطبيعة الإنسانية على أنها في الأصل خيرة وليست شريرة، حتى تتحول وتتغير من طرف الإنسان الذي يلحق الضرر بها، ويغير من طبيعتها. وقد أعطت هذه الفلسفة مكانة للعقل الإنساني، وجعلته المسئول على المكانة التي يحتلها الإنسان، والأداة التي يمكن بها محاربة الظلم بجميع أشكاله، وتنظر هذه الفلسفة إلى الدين على أساس أنه

أوهاما وخرافات، لذا نجد أصحابها لم يعطوا أهمية للكنيسة و يرون أن من الضروري ترك الطفل يتعلم من الطبيعة ليكون خبراته واتجاهاته، نحو الأشياء ونحو العالم الخارجي، لأنه يملك قابلية للتعلم كما أن له استعداد للتعلم بطبيعته. لذا يغلبون الفرد على المجتمع ويرون من الضروري حمايته من التطبيع الاجتماعي، وصبغه بصبغة الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه.

2-1- تطبيقاتها **التربوية:**

من أبرز أفكاره:

يراعي المنهج الطبيعي نمو الطفل واهتماماته بالتركيز على تنمية طبيعته الذاتية، ويتألف المنهج الطبيعي من العلوم الطبيعية والجبر والفلك والجغرافيا على أن تدرس من خلال الرحلات و الكتب والخرائط. وبذلك تهتم هذه الفلسفة بالأنشطة الصفية كوسيلة لتنمية ميول الطفل وقدراته. وتعتمد طريقة التدريس حسب الفلسفة الطبيعية على الخبرة، ويؤكد قول روسو " لا تعطيه دروسا شفويا مطلق، ولكن يجب أن يتعلم الطفل عن طريق الخبرة... كما لا تؤمن الفلسفة الطبيعية باستخدام العقاب البدني، أو اللجوء إلى القوة في حفظ النظام والتعليم، وإنما تعتمد على القانون الطبيعي في تحقيق أهدافها التربوية، وبمعنى أخر يجب ألا يعاقب الطفل على أخطائه وإنما من المفروض أن ندع الطبيعة تربيه طبق قوانينها ونواميسها(عمر أحمد همشري،2007، ص 86-85).

2-2- من **أهم روادها:**

جان جاك روسو (1778_1712 م) يعتبر من أهم فلاسفة ومفكري فرنسا التربويين، و رائد الفلسفة الطبيعية، وقد ترجم أفكاره التربوية وطرحها من خلال كتابه "إميل" الذي حمل الكثير من القضايا التربوية التي جعلت منه مرجعا هاما في التربية، ومن أهم أرائه التربوية (عمر أحمد همشري،2007، ص87-88).

حدد روسو هدفا يتمثل في إتاحة الفرصة لنمو الطفل الطبيعي دونما تدخل للمجتمع، إن الطفل في نظر روسو مزود بالاستعدادات للتعلم التي تسمح له بأن يكسب الخبرة بالممارسة والمعاناة في العالم الطبيعي.

أطلق على نظام التربية الأولى حتى سن الثانية عشر مصطلح التربية السلبية، ونعني بهذا أن روسو أوكل أمر تربية الطفل إلى الطبيعة، وأن دور المربي سلبي ... كما ميز روسو بين الأعمار، و وجه اهتمام التربويين إلى طبيعة الطفل المتميزة عن طبيعة الراشد إذ يقول "أن لكل عمر ولكل حال في الحياة كمالها الملائم لها، ونوعا من النضج خاصا بها" وأيضا "نحن نجهل الطفولة الجهل كله.. إنك ترى أكثر حكمة يتعقلون بما يهم البالغ معرفته، وال ينظرون فيما ينبغي أن يتعلمه الأطفال، فهم يبحثون دوما لدى الطفل عن الرشد، دون أن يفكروا بما هو عليه قبل أن يصبح راشد". و من هنا نرى أن روسو قد آمن بأهمية التربية التطورية المجزأة التي تضع حدودا واضحة بين الأعمار.

كذلك ركز روسو في توجيهاته التربوية على أهمية الحواس كمصادر للتعلم لتنمية الفكر وبخاصة في مر حلة الطفولة، ولم يعطي اهتماما للرصيد المعرفي الذي جمعته البشرية عبر تاريخها الطويل إلا بعد سن الثانية عشر، حيث ترك لمربي إميل أن يوجهه إلى القراءة من الكتب، مراعيا طبيعته واهتماماته وميوله ورغباته.

فالطبيعة تربي، أي أن غاية التربية هي النمو الطليق لطبيعة الطفل و قواه و ميوله الفطرية. و يتجلى هذا في قوله:

" يخرج كل شيء من يد الخالق صالحا و كل شيء في أيد البشر يلحقه الاضمحلال ".

3- المدرسة البرجماتية النفعية (جون ديوي) John DEWEY (Pragmatisme)

هي فلسفة أمريكية، فكلمة برجماتية تعني " العمل " و تحاول الطريقة البرجماتية أن تنظر إلى النتائج العملية الفعلية للعمل. إن أهم ما يميز جون ديوي DEWEY هو إعادة صياغة الأهداف التربوية في ضوء التغيرات الاجتماعية السريعة، و التربية في نظره لها جانبان: نفسي و اجتماعي، و لا يمكن إهمال أحدهما، و بالتالي هو ينظر إلى التربية من خلال:

- ✓ أساس التربية هو الخبرة.
- ✓ التعليم المثمر ينتج عن العمل والممارسة.
- ✓ التفكير هو وسيلة حل المشكلات بحيث أنه يوجه النشاط إلى تكيف أفضل مع البيئة المتغيرة .
- ✓ أن الطريقة الاجتماعية التعاونية بين الأطفال وبينهم وبين مدرسيهم تحل محل السيطرة والديكتاتورية التي يمارسها المعلم في المدرسة التقليدية.
- ✓ أن التفاعل والترابط بين الذات (الداخل) وبين العوامل الموضوعية (الخارج) يكون ما يسمى بالموقف (Situation) و ينشأ عنه تغيير مستمر للفرد في الداخل و الظروف المحيطة في الخارج و مهمة المربي تتطلب التوفيق و التنظيم و التوجيه لهذه العلاقة للوصول إلى أحسن النتائج.
- ✓ وبالنسبة للمنهج الدراسي فإن البراجماتية لا تهتم بالتراث الثقافي والاجتماعي في الماضي وإنما بالحاضر والمستقبل. ويجب أن يعكس المنهج الواقع الاجتماعي في الماضي وإنما بالحاضر والمستقبل. و يجب أن يعكس المنهج الواقع الاجتماعي، وتصبح المواد الدراسية أدوات لحل المشكلات الفردية، ومع تقدم الفرد يتقدم المجتمع...و بالنسبة لطريقة التدريس

فإنها يجب أن تعتمد على طريقة حل المشكلات وطريقة التعلم بالاكتشاف، وهذه الطريقة تتطلب من المعلم أن يكون متحليا بالصفات الآتية:

- ✓ أن يكون متسامحا، واسعا العقل، مبتكرا ، متحمسا .
- ✓ أن يكون صديقا، مرشدا، متيقظا، صبورا .
- ✓ –أن يكون متعاونا ومخلصا، على وعي اجتماعي (منير مرسي، 1995، ص 191).
- ✓ وتعتبر البرجماتية التلميذ محور العملية التعليمية، وكل الأنشطة يجب أن تستهدفه، والمعلم ما هو إلا موجه ومنظم ومرشد في العملية التعليمية التعليمية.

– من أهم روادها:

جون ديوي (1952–1859) : يعد جون ديوي الأمريكي ممثلا للفلسفة البرجماتية القائمة على التغير والعملية والتجريبية. وقد كان ديوي عملاقا في هذا الميدان، وكتب العديد من الكتب كان أولهما كتاب المدرسة والمجتمع عام 1899م، الذي خلص فيه إلى أن المدرسة هي المجتمع، ثم قام بنشر كتاب آخر هو الديمقراطية والتربية عام 1916م، والذي ركز فيه على أهمية حرية المتعلم في اختيار أفكاره ومعتقداته وقيمه، وأكد بذلك على أهمية ديمقراطية التربية، ولقد أحدث كتاب ديوي الطفل والمنهج، ثورة في عالم التربية، إذ عد الطفل محورا للعملية التربوية ومركز الجاذبية فيها، وقد كانت الفكرة التقليدية القديمة تعتبر أن الطفل وجد للمدرسة، بينما رأى ديوي أن المدرسة وجدت للطفل وهي خادمة له (عمر أحمد همشري،2007، ص 95).

كذلك يعتبر ديوي أن المدرسة عبارة عن مجتمع مصغر، يجب أن يحمل مقومات المجتمع الكبير وأن يرتبط بكل ما يجري به، لذا يؤكد على أن التربية ليست إعداد

للحياة بل هي الحياة ذاتها. و هي عملية نمو مستمرة، تقوم على إكساب الخبرة للمتعلم، كما تعتبر عملية اجتماعية تقوم على التفاعل في جو ديمقراطي.

و بالنسبة لمناهج الدارسة فإن "جون ديوي" ينتقد بشدة المفهوم التقليدي للمناهج الذي يقوم على تقسيم المنهج إلى مواد منفصلة وعلى ترتيب هذه المواد ترتيبا منطقيا قد يتفق مع عقلية التلاميذ الصغار، لان استعدادات الطفل العقلية في سنه المبكرة وطبيعة تكوينه العقلي لا تتفق مع هذا الترتيب ولا ذلك التقييم. وليس المركز الحقيقي للمنهج في نظره هي المواد الدراسية المنفصلة المستقل بعضها عن بعض بل مركزه هي نشاطات الطفل الذاتية (محمد التومي الشيبان، 1982، ص355-354).

4- المدرسة البنائية (جان بياجيه) Jean Piaget (Le Constructivisme)

جون بياجيه عالم إبستيمولوجي سويسري اهتم بالعلوم الطبيعية و قدم أطروحة الدكتوراه سنة 1918 في علم الحيوان ثم نذر نفسه للعمل في علم النفس الطفل (الذكاء) حيث فتح مخبره مع تيودور سيمون سنة 1873-1961 تابع تقدم الأطفال من سنة إلى أخرى إلى الاستدلال و تجاوز الصعوبات ، اشتغل في جامعة نيوشاتل سنة 1912-1925 في كلية علم النفس التكويني و كان هدفه إنشاء مركز عالمي للإبستيمولوجيا و إنشاء نظرية للمعرفة.

ينظر بياجيه للنمو كعملية تكيف مستمر يخضع لمبدأ حفظ التوازن الداخلي و الخارجي حسب التفاعل المستمر بين الاستيعاب و التلاؤم ، يضمن هذا التكيف الذي تفرضه التغيرات البيئية و ما تطرحه من صعوبات و مشكلات تحسينا تدريجيا و متواصلا في التركيبة الذهنية و البنية النفسية للفرد خلال مراحل زمنية متتالية و مختلفة .

اعتمدت نظرية بياجيه على مقاربة بنائية في معالجتها لقضية التطور و النمو المعرفي، تتم انطلاقا من العمليات الحس-حركية و تنتهي بالعمليات المجردة.

فجل أعمال بياجيه "Piaget,1960" أكدت على فكرة أنه ما يحصل في العقل يجب أن يكون قد تم بنائه بالفرد عن طريق المعرفة بالاكتشاف، مع التركيز على عملية التمثيل assimilation ، والتكييف accommodation للمعرفة، ويكون الإحساس بالمعنى متلازم مع التفسير الذاتي للفرد، كل هذا في ظل علاقة تفاعلية بين ذات الطفل و محيطه الخارجي، مما يفضي إلى خلق توازن.

كما أستطاع بياجيه أن يوضح أربعة عوامل أساسية تتفاعل معا لتؤثر على التفكير وهذه العوامل هي :

- **النضج البيولوجي:** تعد التغيرات البيولوجيه للفرد إحدى ابرز العناصر التي تؤثر على فهمه للعالم الذي يحيط به.

- **الفعاليات:** قدرة الفرد على التفاعل مع العالم المحيط به والتعلم منه، و ذلك من خلال الملاحظة، و الاستكشاف، و ترتيب المعلومات.

- **الخبرة الاجتماعية:** يتأثر التطور المعرفي للفرد من خلال التواصل الاجتماعي، وتفاعله مع الناس من حوله.

- **التوازن:** تغيرات تطرأ على التفكير من أجل الوصول الى حالة من التوازن .

- **بعض المصطلحات الأساسية في النظرية المعرفية لجون بياجي :**

✓ **التكيف :** تقتضي الصيرورة الحياتية إعادة توافق دائمة لتوازن لا يكف عن أن يتحطم و يحدث من خلال مجموعة من التبادلات بين الجسم ووسطه ، وبفضل المرونة يكون بوسع الموجود الحي أن يضل على وفاق مع بيئته ، و الذكاء يبنى حسب بياجيه بتوافق مستمر بين التخطيطات السابقة و عناصر التجربة الجديدة.

- ✓ **التمثل** : عمل يجعل الشيء او الفرد مماثلا ، حيث يستعمل هذا المصطلح في الفيزيولوجيا و هو الصيرورة التي بها تحول الموجودات تلك العناصر التي تستمدها من الوسط إلى مادة خاصة بها ، أما بالنسبة لبياجيه فيدل مصطلح التمثيل الذهني : اندماج أشياء في مخططات السلوك و هي نقاط من الأعمال التي يمكنها أن تتكرر تكرارا فاعلا و هذه المخططات تمثل القصدية .
- ✓ **المطابقة** : صيرورة تعدل بواسطتها عضو خاضع لضغوط و يتوافق كل منهما و يتمثل ليتكيف مع الشروط المحيطة و تحدث مماثلة **(شربل م ، 1986)**.

المحور الخامس: علوم التربية و علاقتها بالعلوم الاجتماعية الأخرى

1- علاقة التربية بعلم النفس

2- علاقة التربية بعلم الاجتماع

المحور الخامس: علوم التربية و علاقتها بالعلوم الاجتماعية الأخرى

1- علاقة التربية بعلم النفس:

تظهر العلاقة بين التربية و علم النفس من خلال تعامل علم التربية مع فروع عديدة لعلم النفس كعلم النفس الطفولة و المراهقة، علم النفس النمو، علم النفس الشخصية، علم النفس الاجتماعي، علم النفس الفارقي . هذه العلوم تقدم للأخصائي في التربية معلومات حول مظاهر النمو المختلفة في شخصية الإنسان و حول استجابات الأفراد في المجتمعات المختلفة. كل هذا يساعد المختص بالعملية التربوية في إنجاز دوره التربوي كما ينبغي.

إضافة إلى ذلك فعلاقة علم النفس بالتربية تتجلى أيضا في دراسات التعلم و النظريات المرتبطة به. و بالتالي فإن إسهامات علم النفس في سياق التربية تشكل جزءا من القواعد العملية للفعل التربوي.

2- علاقة التربية بعلم الاجتماع:

يهدف علم الاجتماع إلى دراسة الفرد داخل نظام الجماعة ككل و ليس بمعزل عن غيره، فبقدر ما نعرف المجتمع و نفهمه بقدر ما نتمكن من معرفة ما يجري داخل الجزء الاجتماعي الذي هو الأسرة و المدرسة، و يبدو أن الصلة قد أصبحت واضحة ما بين علم الاجتماع و التربية لأن هذه الأخيرة تعمل على خلق كائن جديد في الإنسان و هذا الكائن هو الكائن الاجتماعي "l'être social".

فالتربية تستمد أسسها و مناهجها من المجتمع و من ثقافته لأن عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتولاها التربية تسعى لتحقيق عضوية الجيل الجديد في المجتمع عن طريق تعلمه لغة الجماعة و فكرها و تقاليدها و أعرافها و قيمها.

فالعلاقة بينهما وثيقة، و مما يدل على أهميتها و ضرورتها وجود ما يسمى "علم الاجتماع التربوي" و هو العلم الذي يجمع بين علم الاجتماع و علم التربية، و يهدف للكشف عن العلاقات ما بين العمليات الاجتماعية و العمليات التربوية. و خاصة أن التربية تهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف مع مجتمعه بما فيه من أنماط ثقافية و عادات مختلفة، و ذلك باستفادتها من النتائج التي توصل إليها علم الاجتماع و تسعى إلى تطبيقها في الميدان.

المحور السادس: أهم الاتجاهات في التربية

1- الاتجاه الإنساني

2- الاتجاه النفسي – التربوي

3- الاتجاه العلمي

4- الاتجاه الاجتماعي

المحور السادس: أهم الاتجاهات في التربية

1- الاتجاه الإنساني:

الاتجاه الإنساني ظهر في الستينات من القرن العشرين في شكل فكر أو ما يسمى علم النفس الإنساني كرد فعل للسلوكية و للتحليل النفسي.

ويتمثل الاتجاه الإنساني في التربية في إحياء وإعادة الاعتبار إلى الإنسان، و غرس الشروط التي تشجع النمو الشخصي لكل متعلم، ومن الأفكار التي يستند إليها الإنسانيون في منظومتهم التربوية نجد:

- ✓ تأكيد شخصية الطفل ومحبته واحترامه بوصفه كينونة إنسانية خيرة وأصيلة
- ✓ أهمية بناء الجانب العقلي النقدي في الطفل.
- ✓ تأكيد روح المنافسة بين الأطفال و المتعلمين في سبيل الوصول إلى أعلى درجة من درجات النضج العقلي و الإبداع الذهني عند الناشئة والأطفال.
- ✓ التوازن التربوي بين النفس و العقل و الجسد.
- ✓ تثمين العلاقات الإنسانية.
- ✓ احترام شخصية المتعلمين.
- ✓ التقبل اللامشروط للآخر.
- ✓ حرية الاختيار.

2- الاتجاه النفسي – التربوي:

بالنسبة إلى هذا الاتجاه يعتبر الطفل محورا أساسيا في العملية التربوية التعليمية و ذلك من خلال الاهتمام بالطفل و نموه و مراعاة خصائص هذا النمو في تكامل العلاقة بين الجسم و العقل.

3- الاتجاه العلمي:

و يقصد بالاتجاه العلمي في التربية هو صبغ النشاط التربوي بالصبغة العلمية من حيث الدقة و التحديد و النفع في مادته و من حيث استخدام الطريقة التجريبية الاستقرائية في الوصول إلى مادته. و بالتالي أصبح الفعل التربوي يميل إلى الطابع العلمي و أصبحت العملية التعليمية تقوم على قوانين علمية محددة، و أصبحت أهداف التربية أهداف واقعية علمية.

4- الاتجاه الاجتماعي:

بحكم أن التربية لا تتعامل مع الفرد بمعزل عن واقعه الاجتماعي، فهي تعمل على توجيه عملية التفاعل الاجتماعي و تنظيمها بحيث ينتج عنها التعلم المطلوب. و بهذا يتضح أن بداية الاتجاه الاجتماعي تركز حول دور التربية في إصلاح المجتمع وتقديم الحلول المناسبة لمشكلاته، و من خصائصه نجد:

- ✓ دراسة الحقائق التربوية و علاقتها بالحقائق الاجتماعية.
- ✓ تحليل و فهم الوظيفة الاجتماعية للتربية.
- ✓ فهم تفاعل التربية مع النظم و المؤسسات الاجتماعية.
- ✓ الكشف عن الوظائف و الأدوار الاجتماعية داخل المدرسة.
- ✓ فهم أدوار المدرسة في عمليات التجديد الثقافي.

المحور السابع: ميادين التربية

1- التربية المقارنة

2- التربية التكنولوجية

3- سيكولوجية التربية

المحور السابع: ميادين التربية

1- التربية المقارنة:

إن التربية المقارنة هي ذلك الجزء من النظرية التربوية الذي يهتم بتحليل و تأويل الممارسات و السياسات في مجال التربية في مختلف الأوطان و مختلف الثقافات، سعيا منها إلى جمع و تصنيف كل المعطيات و المعلومات كمية كانت أو وصفية، و التي تخص بالذات الأنظمة التربوية بكل ما تتضمنه من مدارس و إدارة و معلمين و تلاميذ و برامج و طرائق التعليم بما فيه التشريعات ..

فهي **علم** يبحث كما سبق الذكر في أهداف ومناهج وطرائق التعليم و مشكلات النظام التربوي انطلاقا من معطيات فلسفية و إيديولوجية معينة في بلد ما أو مجموعة من البلدان لها خواص مشتركة و محاولة نقل هذا النظام أو بعضه و تطبيقه في بلد أخر مع مراعاة الخصائص السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية لهذا البلد أو ذاك. أي هي "علم يبحث في أهداف التعليم و مناهج التعليم و طرائق التعليم و مشكلات النظام التربوي التعليمي"، و تعتمد عملية البحث على معطيات و مقومات أساسية تنطلق منها و البحث ليس مجرد بحث وصفي بل بحث تحليلي يقوم على العوامل الفلسفية و الإيديولوجية لأن البحث لا يشمل مجال واحد أو بلد واحد. كما تهدف التربية المقارنة إلى مجموعة من خصائص نظام تربوي ما إلى نظام تربوي آخر مع مراعاة النظام السياسي الاقتصادي الاجتماعي و الثقافي في البلد.

إن غاية التربية المقارنة هو تقديم المبادئ العامة التي تساعد القائمين على الإصلاح على توقع النتائج أو الانعكاسات المحتملة للإجراءات التي يقترحونها، و يمكن إجمال هذه الغاية في التالي:

- ✓ دراسة نظم التعليم في مختلف البلدان لفهم ما تواجهه من مشكلات تربوية، و معرفة أهم الطرق التي سلكتها في إيجاد الحلول لتلك المشكلات.
- ✓ مساعدة المهتمين و الدارسين على فهم مشكلات التربية في بلدهم و القيام بالموازنة بين كلا الجانبين النظري و التطبيقي.
- ✓ الوقوف على المناهج و النظم المدرسية عند الغير للاطلاع على نقاط القوة و الضعف و الاستفادة من ذلك في التجارب المحلية.

2- التربية التكنولوجية:

تأثرت علوم التربية بالتكنولوجيا بدرجات متقاربة، و ظهر ذلك في طرق تطوير المناهج الدراسية و الإدارة المدرسية و أنماط التعلم، و تصميم المباني المدرسية، و المختبرات، و المكتبة و غيرها من المجالات التي تتصل بالعملية التربوية خاصة وبالمؤسسات التعليمية بوجه عام، و لذا أصبحت تكنولوجيا التربية أحد الفروع الحديثة في علوم التربية، لها من الأسس و النظريات و الأبحاث الخاصة بها، و تمنح فيها الجامعات الدرجات العلمية للمتخصصين في كل جانب من جوانب التكنولوجيا.

3- سيكولوجية التربية:

تحاول سيكولوجية التربية أن تطبق نتائج كل من علم النفس العام و علم النفس الاجتماعي و علم نفس الطفل لكي تساعد على فهم أفضل لعمليات التعليم، فهي الحقل الذي يعنى بدراسة السلوك الإنساني في مواقف التعلم و التعليم من خلال التزويد بالمبادئ و المفاهيم و المناهج و الأساليب النظرية التي تمكن من حدوث

عملية التعلم و التعليم لدى الأفراد، و تسهم في التعرف على المشكلات التربوية و العمل على حلها و التخلص منها. كما يسعى إلى:

- ✓ تحسين العملية التعليمية بصورة عامة.
- ✓ مساعدة المعلمين في مواجهة المشكلات التي تواجههم في المدرسة و العمل على حلها.
- ✓ مساعدة الأمهات و الآباء و الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين في حل المشكلات التربوية و النفسية التي يتعرض لها بعض التلاميذ، كالتأخر الدراسي و الغياب و العدوان ..
- ✓ مساعدة التلاميذ في تحصيل المعرفة بشكل أفضل، و ذلك بما يقدمه للتلاميذ من معلومات و حقائق لغرض تصحيح جوانب النقص لديهم.

المحور الثامن: الفرد / الفرد و الأسرة / الفرد و المجتمع

1- الدور التربوي للأسرة

2- عملية التنشئة الاجتماعية

3- حاجة المجتمع للتربية

المحور الثامن: الفرد / الفرد و الأسرة / الفرد و المجتمع

تمهيد:

من المعروف أن التربية نشاط و عملية اجتماعية هادفة، أي تستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه بكل ما يحتمله من أفراد و أسر و جماعات و عوامل و مؤثرات و قوى، و أنها تستمر مع الإنسان في شتى مراحله العمرية و حتى الموت.

علما أن هذا التأثر و التأثير لا يمكن أن يحصل إلا في ظل المؤسسات الاجتماعية المتعددة و المتنوعة التي تتولى مهمة تنظيم علاقة الفرد (الإنسان) بغيره، و تعمل على تحقيق انسجامه المطلوب و التوافق النفسي مع ذاته و مع ما يحيط به.

فالتربية ضرورة فردية من جهة وضرورة اجتماعية من جهة أخرى، و لا تجسيد لهذه الضرورة إلا من خلال مؤسسات تربوية متعددة الأشكال، مختلفة الأنماط، و تختلف باختلاف عمر الإنسان، و ظروف مجتمعه، و بيئته المكانية و الزمنية و حتى المعيشية، و ما فيها من عوامل أخرى. كما تختلف كذلك باختلاف نوعية النشاط التربوي الذي تتم ممارسته فيها.

في ظل كل هذا ليست التربية لازمة للدولة أو الأمة فقط، بل يفتقر إليها الأفراد أيضا، افتقارهم إلى الحياة ذاتها، لأجل هذا فتحت الدول و الحكومات مجال التربية و التعليم أمام جميع أبنائها، إلى درجة أنها أجبرتهم عليها، و بالتالي صارت التربية هي الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يمكننا الحفاظ على التراث الثقافي و مواكبة الحضارة الإنسانية، شريطة أن تكون التربية وثيقة الصلة بالمجتمع و بأهدافه و حاجاته (رياض محمد عسكر، 1984، ص2).

هنا تبرز وظيفة التربية في أن تخرج الفرد المربى المتعلم، المزود بالعقل الراجح، و الخبرة العملية، الذي يستطيع أن يؤدي دوره الأخلاقي الصحيح، بصفته عضوا في المجتمع.

1- الدور التربوي للأسرة:

إن الإنسان الذي تسعى التربية إلى تحقيقه ليس هو الإنسان مثلما صقلته الطبيعة و لكن الإنسان مثلما يريده المجتمع على حد تعبير دوركايم. إلا أن هذا الإنسان (الفرد) يبدأ في تكوين ذاته و التعرف على نفسه في أول بيئة اجتماعية تسمى الأسرة، هذه الأخيرة تعتبر الخلية الأولى التي يتكون منها نسيج المجتمع.

فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، و تقوم على دعامتين:

- ✓ الأولى: بيولوجية و تتمثل في علاقات الزواج و علاقات الدم بين الوالدين و الأبناء و سلالة الأجيال.
- ✓ الثانية: إجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، و يقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها (حجازي مصطفى، 2012).

الأسرة هي منتوج إجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه و الذي تتطور من خلاله، فإذا اتصف المجتمع بالثبات إتصفت الأسرة بالثبات، و إذا اتصف بالحراك و التطور تغيرت الأسرة بتغير ظروف هذا المجتمع (Boutefnouhet Mustapha, 1980).

و للأسرة وظائف كثيرة و متنوعة، كالوظيفة البيولوجية، و الوظيفة التربوية، و الاجتماعية، و الاقتصادية، و الدينية، و النفسية ..

باعتبار الأسرة وسط من أوساط التربية، يقوم الآباء بتربية أبنائهم و إعدادهم للحياة و المعيشة في المجتمع عن طريق التنشئة الوالدية Parental Upbringing Styles و التي تعتبر إحدى وسائل العملية الأكبر و هي عملية التنشئة الاجتماعية Socialization .

2- عملية التنشئة الاجتماعية:

و هي العملية التي يصير بفضلها الطفل الوليد إنسانا يفكر و يدرك و يتكلم و يرغب و.. و تبدأ هذه العملية منذ ولادة الطفل، لأنه في مراحل حياته الأولى لا يعدو أن يكون كتلة بيولوجية، ثم تتولاه العائلة بالتربية و التنشئة على أن يكون كائنا اجتماعيا و مواطنا فاضلا (صالح حسن، 2011، ص70).

زيادة إلى جانب تربية الآباء نجد التأثيرات التربوية للمدرسة و للرفاق و لأجهزة الإعلام و لمختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع.

و لأجل هذا يجب على الأسرة مراعاة جوانب أساسية في التربية أهمها:

- تنمية شخصية الطفل و اكتشاف القدرات الذاتية.
- تنمية الجانب الوجداني (العواطف و المشاعر).
- تنظيم وقت الطفل (التلميذ) و استغلال ساعات الفراغ.
- مراعاة توفير الحاجات النفسية (كاطمئنان النفس و الخلو من الخوف و الاضطرابات، و الحاجة للحصول على مكانة اجتماعية و اقتصادية ملائمة ..)
- اختيار الأصدقاء و إقامة العلاقات مع الآخرين.
- العلاقات الأسرية و أسس التعامل مع الأبناء.

3- حاجة المجتمع للتربية:

لا يتوقف غرض التربية على الاهتمام بالفرد أو الأسرة فقط بل يذهب إلى أبعد من ذلك و هو الاهتمام بالمجتمع و سد حاجاته.

- ✓ الاحتفاظ بالتراث الثقافي.
- ✓ الحاجة إلي التربية الخلقية.
- ✓ الحاجة إلي التربية الصحية.
- ✓ الحاجة إلي التربية المهنية.
- ✓ الحاجة إلي التربية العائلية.

و بناء على ما تقدم يمكن استخلاص أهمية التربية بالنسبة للفرد و الأسرة و المجتمع في النقاط التالية:

- ✓ التربية استراتيجية قومية كبرى لكل الأمم.
- ✓ إنها عامل هام في التنمية الاقتصادية.
- ✓ إنها عامل هام في التنمية البشرية.
- ✓ إنها ضرورة لإرساء الديموقراطية الصحيحة.
- ✓ أنها عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي (ويقصد بالحراك الاجتماعي أو التنقل الاجتماعي Social Mobility ترقى الأفراد وتقدمهم في السلم الاجتماعي).

- قائمة المراجع:

- إدريس شابو، محاضرات في التربية، الجامعة المركزية، الجزائر، 76/1975.

- أوليفيي ربول، فلسفة التربية، منشورات عويدات، زدني علما، بيروت 1982، ص.10

- العربي فرحاتي (2004): تاريخ الفكر التربوي للمجتمعات ما قبل الميلاد، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.

- عبد القادر لورسي، المرجع في علوم التربية، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى،2013.

- التربية العامة، وزارة التربية الوطنية، 2009.

- د. زروالي وسيلة، محاضرات في مادة مدخل إلى علوم التربية، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي– كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020/2019.

- د. هناء حسين الفلفلي، علم النفس التربوي، كنوز المعرفة، الطبعة الأولى، 2013، المملكة الأردنية الهاشمية.

- حسين عبد الحميد أحمد رشوان (2010)، التربية والمجتمع – دراسة في علم اجتماع التربية–مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

- خالد أبو شعيرة وآخرون: التربية والأسس والتحديات، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1، 2007.

- محمد الهادي عفيفي (1978)، في أصول التربية، مكتبة الأنجلو المصرية.

- محمد حسن العمايرة (2010)، أصول التربية: التاريخية والاجتماعية و النفسية و الفلسفية، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.

- محمد حسن العمايرة (2000)، الفكر التربوي الإسلامي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان –الأردن.

- مصطفى حجازي، نحو سياسة اجتماعية خليجية للأسرة، من الرعاية إلى التمكين. ط1. سلسلة الدراسات الاجتماعية. المنامة، المكتب التنفيدي. البحرين. العدد 70. 2012.

- معتز الصابونجي، علم االجتماع التربوي، ط ،1دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان ،2006.

- نبيل عبد الهاطي، علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية، 2013.

- سامي سلطي (2006)، مدخل إلى التربية، دار الفكر ناشرون و موزعون.

- سعيد إسماعيل (2007)، أصول التربية الإسلامية، جامعة الجزيرة معهد إسلام المعرفة، السودان.

- طالع غاستون ميالاري، مدخل إلى التربية ، منشورات عويدات، بيروت 1982، ص 18-30.

- صالح حسن الداهري، أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي و نظرياته، مكتبة لسان العرب، المملكة العربية الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، 2011.

- رياض محمد عسكر، التربية و أثرها في الفرد و المجتمع، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، 1948.

- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، مدخل إلى علوم التربية، تكوين أساتذة التعليم الأساسي، المستوى: السنة الأولى. الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، 2006.

- Boutefnouchet Mustapha. 1980. La famille Algérienne. Evolution et caractéristique, (Alger,SNCD).

https://al3loom.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/

المجلس العلمي

الرقم: 241/م.ع.ك.ع.إ/ 2023 مستغانم في: 2023/12/04

مستخرج من محضر المجلس العلمي

اجتمع المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم في دورته العادية يوم الأربعاء 29 نوفمبر 2023، وكان من بين النقاط المدرجة ضمن جدول أعماله عرض ملف تعيين لجنة خبراء لتقييم السند البيداغوجي للأستاذ "**لعريض حسني**" المعنون بـ "**مدخل إلى علوم التربية**" والخاص بالمادة التي يشرف على تدريسها لمستوى السنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية للسنة الجامعية 2023/2022.

لجنة الخبراء:

الخبير الأول: مسكين عبد الله (أستاذ محاضر "أ") جامعة مستغانم.

الخبير الثاني: العبادية عبد القادر (أستاذ محاضر "أ") جامعة مستغانم.

وبعد المداولات، وافق أعضاء المجلس بالإجماع على تعيين الخبيرين المذكورين سالفا.

رئيس المجلس العلمي

أ.د. عمارة الناصر
رئيس المجلس العلمي